

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١. بدايةً نود أن تعطينا نبذة عن اللغة العربية وأهميتها.

لغتنا العربية شرفها الله عز وجل بأن جعلها لغة القرآن، قال تعالى: "وكذلك جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون"، وهي لغة الحديث الشريف، ولغة أهل الجنة، ولغة الثقافة والحضارة، وسعت كتاب الله لفظاً ومعنى، وهي التي ما عجزت يوماً عن إمداد أهل العلم والثقافة والأدب بكل ما احتاجوا من ألفاظ ومعان، فهي كالبحر الفياض الذي لا تتوقف أمواجه ولا تنقطع خياراته، وهي كما رآها مصطفى صادق الرافعي صورة وجود الأمة بأفكارها ومعانيها وحقائق نفوسها وجوداً متميزاً قائماً بخصائصه؛ فهي قومية الفكر تتحد لها الأمة في صور التفكير وأساليب أخذ المعنى من المادة، والدقة في تركيب اللغة دليل على دقة الملكات في أهلها، وعمقها هو عمق الروح ودليل الحس على ميل الأمة إلى التفكير والبحث في الأسباب والعلل، وكثرة مشتقاتها برهان على نزعة الحرية. ويصدق هذا القول ما منظمه حافظ إبراهيم على لسان اللغة حين قال:-

وسعت كتاب الله لفظاً وغيابةً	وما ضقت عن أي به وعظمت
فكيف أضيق اليوم عن وصف آله	وتتسيق أسماء لمخترعات
أنا البحر في أحشائه الدرُّ كامن	فهل سالوا الغواص عن صدقاتي

ومن هنا تكمن أهمية اللغة العربية في أنها تعدُّ وسيلةً لتشكيل الثقافة وتحديد الهوية وبناء الشخصية.

٢. ما السبب في قلة إقبال الطلبة على تخصص اللغة العربية، هل هذا نابع من نقص إمكانات الطالب اللغوية، أم صعوبة في اللغة نفسها؟

قد يعود في جزء منه إلى ضعف إمكانات الطالب اللغوية، ولكن ليس هذا السبب الرئيس، كما أنه لا يعود إلى صعوبة في اللغة نفسها، وإنما يعود إلى سببين هما:-

- سوق العمل الذي كان يطلب تخصصات أخرى غير اللغة العربية، والطالب يضع فرصة

العمل نصب عينيه عند اختيار التخصص.

- وفرة الخريجين من هذا التخصص سابقاً.

٣. ما تداعيات ذلك على اللغة العربية؟

من الطبيعي أن الإقبال على اللغة العربية يوسع من دائرة الإهتمام بها، ويجعلها محط الأنظار، ويقوي دعائم وجودها، واستمرارها، ويوسع انتشارها، وهو بلا شك يعد خدمة للغة القرآن الكريم ولدين الإسلام العظيم.

وفي المقابل فإن الإحجام عن دراسة اللغة العربية يؤدي إلى فقد الأمة لهويتها ويتضعضع كيائها، وتغترب عن تراثها، وتعجز عن فهم كتاب ربها (القرآن الكريم) الذي هو مصدر عزها، وسر أنفتها وكبريائها.

٤. بالنسبة لهذا العام هل هناك ارتفاع في أعداد الطلبة المتخصصين في قسم اللغة العربية أم نقص.

في هذا العام ازداد إقبال الطلبة على قسم اللغة العربية، وذلك للتوسع الذي قامت به وزارة التربية والتعليم مشكورة، والذي أدى إلى استيعاب عدد كبير من خريجي اللغة العربية في مدارسها وكذلك وكالة الغوث.

٥. ما الإنجازات والفعاليات التي قام بها قسم اللغة العربية؟

لقد قام قسم اللغة العربية بإنجازات هامة منها:-

- وضع خطة أكاديمية محكمة تأخذ على عاتقها تصحيح الخلل الذي لحق بطالب العلم أثناء تعليمه الأساسي ما قبل الجامعة في خطة واعية واثقة تتناغم فيها الأصالة مع المعاصرة.. من خلال تأكيده على أهمية العربية الفصحى في الخطاب الثقافي والعلمي من جهة، واطلاعه على آداب اللغات الأخرى وثقافتها والاستفادة منها في صياغة إنسان فلسطيني قادر على الإبداع والعطاء والتحدي.

- أمد قسم اللغة العربية المجتمع الفلسطيني بالكفاءات العلمية اللازمة للمدارس والمؤسسات الثقافية والجمعيات الأدبية والعلمية.

- أقام قسم اللغة العربية العديد من الندوات والمؤتمرات والأنشطة الثقافية واللقاءات الأدبية، ومن أمثلة ذلك المؤتمر الأول بعنوان " النحو العربي - مشكلات وحلول " عام ١٩٩٧ والمؤتمر الدولي الثاني العام للغة العربية بعنوان: "قضايا الأدب واللغة العربية والتحديات المعاصرة" والذي انعقد في الفترة الواقعة بين ٢٣ - ٢٥/صفر/ ١٤٢١هـ الموافق ٢٧- ٢٩/٥/٢٠٠٠م، وسينظم القسم بمشيئة الله يوماً دراسياً حول شعر الدكتور الشهيد

الشاعر "إبراهيم المقادمة" في الذكرى الأولى لاستشهاده بتاريخ ٨/٣/٢٠٠٤م، وسيشارك فيه مجموعة من علماء اللغة العربية والأدب.

- نظراً لأهمية اللغة العربية في صناعة الثقافة وصياغة الإنسان الفلسطيني فقد سعت الجامعة الإسلامية في تطوير القسم وتشجيع الدارسين فيه حيث منحت طلبة قسم اللغة العربية تخصص آداب إعفاء بمقدار ٥٠% من الرسوم الدراسية للحاصلين على نسبة ٦٥% في الثانوية العامة.

- وضع القسم خطة لفتح تخصص جديد "اللغة العربية والصحافة" يجمع بين المهارة اللغوية، والأداء الفني الصحفي، وقد قدم الأوراق اللازمة للتعليم العالي ومنتظر الموافقة.  
- قام القسم بفتح برنامج للماجستير عام ٢٠٠٠م في اللغة العربية، وذلك لتعزيز الكفاءات العلمية في المجتمع الفلسطيني، وقد منح القسم عدداً من الطلبة هذه الدرجة العلمية.  
- للقسم خطة طموحة لافتتاح برنامج الدكتوراه وذلك لامتلاكه الإمكانيات اللازمة من حيث الهيئة التدريسية المؤهلة والمصادر العلمية المطلوبة للبحث والدراسة، وقد قدم القسم الخطط اللازمة لذلك، ومنتظر موافقة التعليم العالي.

٦. هل من كلمة توجهها إلى الطلبة بخصوص هذا الموضوع؟

أقول لأبنائي الطلبة بأن يستشعروا عظمة هذا التخصص المنبثق من عظمة اللغة العربية، فإن الانتساب إلى هذا القسم هو تعميق الأصالة، ونصرة للغة وللاُمة التي تعد هدفاً لكل مستعمر للنيل منها، فإذا ما تحقق له ذلك وتحول الشعب عن لغته كان من السهل عليه أن يتحول عن أفكاره وعواطفه آماله، والانقطاع عن ماضيه التليد، فتلزمه الذلة، ويلحقه الهوان؛ لأنه ما دلت لغة شعبٍ إلا نذل، ولا انحطت إلا كان أمره في ذهاب وإدبار.